

بحار الأنوار

[77] فان ا ا أعطاه، ومن وقى شرا فان ا ا وقاه. يا أبا ذر المتقون سادة، والفقهاء قادة، ومجالستهم زيادة، إن المؤمن ليرى ذنبه كأنه تحت صخرة يخاف أن تقع عليه، وإن الكافر ليرى ذنبه كأنه ذباب مر على أنفه. يا أبا ذر إن ا ا تبارك وتعالى إذا أراد بعبد خيرا جعل ذنوبه بين عينيه ممثلة والاثم عليه ثقila وبيلا (1) وإذا أراد بعبد شرا أنساه ذنوبه. يا أبا ذر لا تنظر إلى صغر الخطيئة ولكن انظر إلى من عصيت. يا أبا ذر إن نفس المؤمن أشد ارتكاضا من الخطيئة من العصفور حين يقذف به في شركه (2). يا أبا ذر من وافق قوله فعله فذاك الذي أصاب خطه، ومن خالف قوله فعله فإنما يوبخ نفسه (3). يا أبا ذر إن الرجل ليحرم رزقه بالذنوب يصيبه. يا أبا ذر دع مالست منه في شيء، ولا تنطق فيما لا يعينك، واخزن لسانك كما تخزن ورقك. يا أبا ذر إن ا ا جل ثناؤه ليدخل قوما الجنة فيعطيههم حتى يملوا، وفوقهم قوم في الدرجات العلى فإذا نظروا إليهم عرفوهم فيقولون: ربنا إخواننا كنا معهم في الدنيا فبم فضلتهم علينا ؟ فيقال: هيهات هيهات إنهم كانوا يجوعون حين تشبعون، ويظمأون حين تروون، ويقومون حين تنامون، ويشخصون حين تحفظون. يا أبا ذر جعل ا ا جل ثناؤه قرة عيني في الصلاة وحبب إلي الصلاة كما حبب إلي الجائع الطعام وإلى الظمآن الماء، وإن الجائع إذا أكل شبع وإن _____ (1)

الوبيل الوخيم وزنا ومعنى. (2) الارتكاض: الاضطراب، وارتكض الرجل في أمره تقلب فيه وحاوله. والشرك - محرقة - حباله الصيد. (3) أي عابها ولامها.
